

إن تكونا كتمُّتُما اليومَ دائي،
 فذّراني^(١)، فقد كفّاني ما بي
 غير أني وددتُ^(٢) أن عذاباً
 صُبَّ يوماً عليكما من عذابي
 فتذوقان بعض ما دُقتُ منها،
 أو تدابان^(٣) حِقْبَةً مثل دابي
 لا تنالان ذلك الوصلَ منها،
 أو تنالا^(٤)، السَّماءَ بالأسبابِ

حبكم طبي

قالها في رملة بنت عبد الله بن خلف الخراعية وفيها اختلاف في الوزن:
 [الكامل]

إنَّ الحبيبَ أَلَمَّ بالركبِ،
 ليلاً فبات مُجانِباً صَحْبِي
 فَفَزَعْتُ^(٥) من نوم على وَسْنِ^(٦)،
 وذكرْتُ ما قد هاجَ من نُضْبِي^(٧)
 زارت رُمَيْلَهُ زائراً في صُحْبَةٍ،
 أَحَبُّ بِهَا زَوْراً على عَتَبِ^(٨)
 زَوْراً لَعَمْرِي شَفَّ^(٩) قلبي ذكره،
 سَكَنَ العَدِيرَ، فليسَ من شَعْبِي
 وأنا امرؤُ بقرار مَكَّةَ مسكني،
 ولها هواي فقد سَبَتْ^(١٠) قلبي

(١) ذراني: اتركاني.

(٢) وددت: أردت.

(٣) تدابان، مخفف الهمزة على لغة أهل الحجاز، ودأب عمل بجذ وتعب.

(٤) أو تنالا: حتى تنالا.

(٥) فزعت: استيقظت فجأة.

(٦) الوسن: النعاس.

(٧) النصب: الشرّ والبلاء.

(٨) العتب: الوجد.

(٩) شَفَّ: رَقَّ.

(١٠) سبت: أسرت، استحوذت.

ولقد حفظتُ وما نسيْتُ مقالَها،
 عندَ الرحيلِ: هَجَرْتَنَا حَبِّي^(١)
 وَبَدَتْ لَنَا عندَ الفراقِ بكربةٌ،
 ولنا بذلكَ أَفْضَلُ الْكَرْبِ^(٢)
 قالت رُمَيْلَةُ حينَ جئتُ مودَّعاً
 ظُلماً بلا تَرَةٍ^(٣) ولا ذَنْبٍ:
 هذا الَّذي وَلَّى فأجمعَ رَحْلَةً،
 وابتاعَ^(٤) مِنَّا البُعْدَ بِالْقُرْبِ
 فأجبتُها والدمعُ مِنِّي مُسْبِلٌ،
 سَكَبٌ، ودمعي دائِمُ السَّكَبِ^(٥)
 إنْ قد سلَوْتُ عن التَّسَاءِ سَوَاكُمُ،
 وهَجَرْتُهُنَّ، فحَبُّكُم طَبِّي^(٦)

أحسن الناس

قالها في هند:

[مجزوء الرمل]

لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَذُو
 قَنَّ رُضَاباً^(٧) مِنْ حَبِيبٍ؟
 طَيِّبِ الرِّيْقَةِ وَالنُّكْ
 هِمَّةٌ كَالرَّاحِ^(٨) الْقَطِيبِ^(٩)
 وَاضِحِ اللَّبَّةِ^(١٠) وَالسُّنَّةِ^(١١)
 كَالظَّبِيِّ الرَّبِيبِ^(١٢)

(١) حَبِّي: حبيبي.

(٣) التَّرَّة: الثَّأْر.

(٥) السَّكَب: الإنصباب.

(٧) الرُّضَاب: الريق.

(٩) القطيب: الممزوج.

(١١) السُّنَّة: الوجه والصورة.

(٢) الكرب: اشتداد الغم.

(٤) ابتاع: اشترى.

(٦) طَبِّي: دوائي، سبب شفائي.

(٨) الراح: الخمرة.

(١٠) اللَّبَّة: موضع القلادة من الصدر.

(١٢) الربيب: الذي نشأ حتى أدرك.